في قوله فاثنى الله تعالى عليهم في مجيد كتابه ورضي عنهم وتاب عليهم اوليس في القرآن دليل
على ثناء الصحابة المبحوث عنهم ولا على عفوه تعالى ورضاه عنهم وايضا الرضا الذي
وقع في حق اهل بيعة الرضوان كان مشروطا بعدم النكث كما قال تعالى بعد الخبر
بالرضا عنهم ومن نكث فانما ينكث على نفسه والحاصل ان رضوان الله تعالى عن
العباد انما يكون بحسب افعالهم واعمالهم فاذا فعلوا عبادة رضي تعالى عنهم وان
فعلوا معصية سخط الله عليهم ولا يلزم من الرضا في وقت باعتبار امر دوام الرضا
له كما قال سبحانه ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا
فان الله تعالى رضا بايمانهم ويسخط بكفرهم ثم قوله بهذه العبارة لتصريح الجمهور
على ما ذكر في المواقف وغيره ان امامة ابي بكر انما ثبت باختيار طائفة من الصحابة
بل ببيعة عمر وحده وامامة عمر ثبت بتفويض ابي بكر اليه وخلافة عثمان بالشورى
اللهم الا ان يبنى ذلك على قاعدة الجبر ويقال ان اختيار تلك الطائفة وبيعة
عمر كسائر القبائح كان من فعل الله سبحانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ثم قوله ثم
وثب فرقة بعد القرون المتطاولة والدول المتداولة يلعنونهم ويشتمونهم و
يسبونهم اه ان اراد به ان تلك الفرقة التي عنى بهم الشيعة يلعنون جميع الصحابة
فهو افتراء ظاهر وان اراد به انهم يلعنون بعض الصحابة ممن اعتقدوا انه اظهر
بعد وفات النبي آثار الجلافة فغصبوا الخلافة وظلموا اهل البيت بكل بلية وآفة
ففي هذا اسوة حسنة بالله تعالى ورسوله ووصيه اذ قد لعن الله تعالى في محكم كتابه على
الجاحدين والظالمين والمنافقين واشار الى وجوب متابعة ذلك او استحبابه
بقوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واللعن في الآية وان
وقع بصورة الاخبار لكن المراد منه الانشاء والامر كما في قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء فان المراد منه ومن نظائره الامر دون الاخبار على ما صرح
به المفسرون اذ لو كان خبرا لم يكن مطابقا للواقع وعدم المطابقة في خبره تعالى
محال وقد روي عن النبي صلعم انه لعن ابا سفيان وعن علي عم انه كان يلعن في صفين معوية
وعمرو بن العاص وامثالهم من اهل البغي والعصيان ولا ريب في ان المكلف
اذا عمل بمقتضى امر الله تعالى او تاسى بفعل نبيه ووصيه عليهما السلام كان عمله مقارنا
للاخلاص يصير مستحقا للثواب ثم ان اراد بالشتم والسب ما يرادف اللعن في المعنى
ولا محذور فيه كما مر وان اراد بهما القذف الذي ماله القدح من جهة العرض و
التعييب من جهة الآباء والامهات ونحوهم فلا يجوز عند الشيعة الامامية شيئ
من ذلك بالنسبة الى كافر فضلا عن مجاهر بالشرك فضلا عن مسلم او متظاهر بالاسلام
نعم لما قصد المتسمون باهل السنة والجماعة تنفير العوام عن اتباع مذهب الشيعة
اصطلحوا على اطلاق السب على الاعم من القذف والشتم واللعن حتى يتأتى

لا
وجعل امور الدين مرجوحة اليهم موضوع
بان الله تعالى لم يجعل امور الدين مرجوحة
الى الخلفاء الثلثة الذين حصرهم الناصب

لهم ان يقولوا ان الشيعة الامامية يتكلمون بالفحش كما هو داب العوام السوقية
والحاصل انا معشر الامامية لا نسب اصلا ولا نلعن كل الصحابة ولا اجلهم بل نلعن
من كان منهم اعداء لاهل البيت عم ونتقرب بذلك الى الله تعالى ورسوله وذوي القربى
الذين امرنا الله تعالى بمودتهم اجرا لتبليغ الرسالة لاستحالة ان يجتمع الضدان
او يحل قلبا واحدا النقيضان كما قال الشاعر   تود عدوي ثم تزعم انني
صديقك ان الراي عنك لعازب   ثم قوله فويل لهذه الفئة الباغية التي يسخطون
العصبة الرضية يمرقون من الدين اه لا يناسب ما قصده من جعل ذلك كناية
عن الشيعة لان الفئة الباغية سمة قد اختص بها اصحاب معوية الباغي امام هذا
الشارح الناصب الطاغي والمروق لقب من خرج على علي عم وقدح في عصمته وامامته
فهو انسب بان يكون لقب الشارح الناصب وعلامته ثم في قوله من الغرائب
بالوراء محتمل في روياه لطارق من وكر الجفن نومه انه فيه تطويل وركاكة لا يخفى ولو قال
من الغرائب ما اطارت نشاة البنج عن اوكار رؤس اهل السنة لكان اعلى واحصر
فانهم يبيحون تناول البنج المسمى بالحشيش بل يوجبون مقدار كف منه على ما نقلوا
من لطائف صدر الشريعة البخاري انه لما سئل عن حكم ذلك اجاب بان الكف منه
واجب ولا ريب في ان اطارة هذه النشاة عن رؤسهم اشد بلية عليهم من اطارة
نومهم ثم قوله ومما شاع فيه ان فئة من اصحاب البدعة استولوا على البلاد
واشاعوا الرفض والابتداع بين العباد كلام فيه اشتباه والتباس اذ لا يخفى
ان بمرور الزمان وتعاقب تحريفات اهل العدوان يصير السنة بدعة والبدعة
سنة كما يصير بذلك الحجة شبهة والشبهة حجة والمتسمون باهل السنة والجماعة
لما استمروا على متابعة ما ابتدعه خلفاؤهم الثلثة في دين الله تعالى زعموا ان ما اظهره
الشيعة عليهم بعد مرور زمان التقية بانكار الاول وتقرير الثاني من بدع عصر
[illegible] بيانه ان الله تعالى ومن البدايع ان الشيعة يتبعون ما هو سنة النبي صلعم
اتفاقا كالتختم باليمين وتسطيح قبور المؤمنين والمتسمون باهل السنة والجماعة
يعدلون عنهما الى التياسر والتسنيم ومع ذلك يسمون انفسهم باهل السنة والشيعة
باهل البدعة وهذا من اعدل الشهود على انهم اشد تحريفا من ملاعين اليهود واما
قوله ولم يسمع فيه الزمان صيت هولاء اللئام فلا يخفى ما فيه اذ من البين ان
اللئيم هو من يرضى في دينه بمتابعة تيمي لكع رذل كراهيتي معلم للصبيان لا يعرف
ابا ولا كلالة من القرآن او عدوي زنيم فظ غليظ حطاب جاهل اعترف
بانه اقل فهما وفقها من النسوان واما الشيعة فقد اتبعوا في دينهم وتحصيل يقينهم
من اجمع على علو طهارته وذكائه وشرفه وعلمه وامامته اهل الاسلام وهم الائمة
الهداة وسفن النجاة الذين ورد فيهم ان التمسك بهم لم يضل ابدا وان تخلفهم

من اصل ما كان عليه النبي واهل بيته الزكية انما
هو بدعة ناشية من الجهل والعصبية فان من
جملة ما زعموه من بدع الشيعة تقريرهم
حي على خير العمل في الاذان وانكارهم صلوة
التراويح في شهر رمضان وانعكاس القضية م

Copyright © King Saud University